

## تأملات مع الشيخ الأستاذ حبيب السماعيل

لم تكن مدينة الفضول دائرته مُنحصرةً فيها يوماً ، وهو إنما مع كون أبوه رحمه الله الحجة علي من أهالي الجيل مدينتي ، دائرته مُدن الأحساء و المنطقة الشرقية . إختطاً لنفسه منهجاً مُبكِراً مُصلحاً ، الشيخ الأستاذ حبيب علي السماعيل ، أورثته الدراسة في الحلقات الحوزوية بالمبرز و غيرها ما شكّل مبدئياً حضوره طالب علم و لقبُ شيخ ، و هذه الدراسة أعطته قُرباً معرفياً من الأحكام الشرعية و تراتبية العلاقات ضمن خطوط المرجعيّات ، و مُمارسة في التّـبليغ من خلال الخطابة المنبريّة .

الشيخ حبيب دمث الأخلاق ، قريبٌ من المُتحدّث مع حتّى مع وجود مفارقات ثقافيّة أو فكريّة ، و محدّدات في المُعالجات الاجتماعيّة و السلوك المُتبادل ، يُعطبك كلاًّه مُستعيناً بلغة الجسد و يَسْتوفي شرحه و تفاعلياً حين يكون دوره في الحديث . العلاقة الجميلة منحه تواصلاً أوسع مع أرباب الثّقافة و الفكر في الأحساء و خارجها ، و خارطة العلاقات هذه من شأنها أن تحدّث أئراً إيجابياً .

كان من بواكير من استهواهم أطروحات البرمجة العصبية ، و عاش تلك المصراعات بين المؤيّد و المُعارض ، من هنا جاء باكورة إصدارته البرمجة العصبية عند آل البيت ، و لعمرى أنّه كان ريّادة في شأنه يُحسبُ لـالسماعيل . و اتّسم بكونه كاتب و باحث في شؤون النّـجّاح و تطوير الذات ، و العلاقات الأسرية .

و من جوانب حضوره و ممّا ارتآه أن يُقدّم خبرته في استهداف الأطراف المراد التّدخّل لإصلاح شأنها كرسّ حصوله على الأدوات اللازمة كدورة تطوير المُستشار الاجتماعيّ و غيرها ، فهو أستاذ معتمد مُصلح أسريّ و مدرّس معتمد لتأهيل المُقبلين على الزواج ، و هو و إن كان يمارسُ الإصلاح الأسريّ و الاجتماعيّ التي تُعدّ مجتمعات الأحساء سيّاقاً في إنشاء مؤسسات المجتمع المدنيّ و لها ريّادة على مستوى المملكة و الخليج . و شارك في لقاءات و محاضرات كثيرة و لازال عطاؤه قائماً .

عرفته و أعتزّ بهذه المعرفة و روح الألفة و تقبّله المضامين النّـقدية ، و أيضاً استيعابي لإفاداته الثّـريّة ، ذلك منذ إصداره الأول و هو صديقٌ لمشهد الفكر الأحسائيّ ، و ربّما طالت بنا حوارات في الشأن الاجتماعيّ و الأسريّ ، و كنتُ أقفُ منه في مفاصل تتعلّقُ ببنية المجتمع و الأخذ

بالتحديث ، و أيضاً كان السؤالُ الكبير : ماهي مدخلية برنامج التثقيف للقادمين على الزواج ؟ و يكونى أرى أن الثقافة الجنسية هي المدخل الرئيس . وقضايا أخرى في الإصلاح و سيرورة الحياة نحو مجتمع مُتكافِل ، مُحسِنٌ فيما بين بعضه البعض .

الشيخ حبيب ورعٌ في إجمالي شؤونهِ - و ذو أدبٍ جَم ، نشطٌ في التأليف و الإصدارات التي يَفيها حقّها للإجابة على التساؤلات في شأنها .

و من جملة وجوده -أي الأستاذ حبيب - في الفعل الثقافي محاضراته و لقاءاته حول تنمية القراءة و كيفية التأليف واضعاً استراتيجيات و منهجيةً لذلك ، و هو قارئ و مُطلع مُتعدّد ، ولديه مكتبةٌ منزلية زاخرة بتنوّعها .

و قد اتحف مشهد الفكر الأحساني و المكتبة العربية بسبعة و عشرين مؤلفاً منها .

قصة الصحوة

شطايا الرماد ( شعر حر)

ارشيف الذكريات

بوتوكولات سعادة محبون

ومضات لصناعة الذات

قواعد التأليف

زوجي يريد زوجة ثانية

الشيخ الأستاذ حبيب السّماعيل ماذا نعرف عنه كونه أديباً يكتبُ الشّعْر؟ هل استطاع أن يكونَ نظرية في الإصلاح الأُسري؟ ماهي طبيعة المفارقة أو المقاربة لديه بين المحافظة و الإنفتاح؟